

Distr.: General
21 July 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٦٤ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة
بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين
والمعوقين والأسرة

دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية

تقرير الأمين العام

موجز

يأتي هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١٣١/٥٨ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ الذي طلبت بموجبه إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً يركّز فيه على دور التعاونيات في القضاء على الفقر. ويعرض الفصل الأول من التقرير مقدمة تؤكد على إدراك، سواء في داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها، الإسهام الذي قد تقدمه التعاونيات في تعزيز القضاء على الفقر وتدعيم التكامل الاجتماعي. ويناقش الفصل الثاني السُّبل التي يمكن فيها للتعاونيات أن تسهم في تعزيز النهوض بالدخل والعمالة، وتعزيز التكامل والتلاحم الاجتماعيين. ويعرض الفصل الثاني أيضاً نتائج دراسة استقصائية أجريت على الدول الأعضاء والمنظمات التعاونية الرئيسية، تلتبس آراءها حول دور التعاونيات في القضاء على الفقر. أما الفصل الثالث فيبحث في التحديات الرئيسية التي تواجه التعاونيات ويقدم بعض التوصيات كي تنظر فيها الجمعية العامة.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة		٦-١	٣
ثانيا -	التعاونيات والحد من الفقر		٥٣-٧	٤
ألف -	الإسهام في الدخل والعمالة		٣٤-٩	٥
باء -	المساهمة في التكامل والتلاحم الاجتماعي		٤٦-٣٥	١١
جيم -	الدراسة الاستقصائية للدول الأعضاء والمنظمات التعاونية الرئيسية		٥٣-٤٧	١٦
ثالثا -	التحديات والتوصيات		٦٤-٥٤	٢٠

المرفقات

الأول -	قائمة بالدول الأعضاء التي وردت منها ردود			٢٥
الثاني -	قائمة بالمنظمات التعاونية الرئيسية التي وردت منها ردود			٢٦

أولا - المقدمة

١ - قُدم هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١٣١/٥٨ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، والمعنون دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية، والذي طلب بموجبه إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الستين تقريراً يركز على دور التعاونيات في القضاء على الفقر. ويشكل موضوع هذا التقرير أهمية خاصة نظراً لأن الجمعية العامة ستجري استعراضاً لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية خلال دورتها الستين، والأولوية الممنوحة لتحقيق أحد الأهداف الإنمائية للألفية المتمثل في تقليل عدد الناس الذين يعيشون في فقر مدقع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وعلاوة على ذلك، فإن هذا التقرير يبرز، بالتركيز على دور التعاونيات في القضاء على الفقر، المساهمات الخاصة التي تقدمها منظمات المساعدة الذاتية لتمكين الفقراء من التخلص من ربقة الفقر المدقع.

٢ - وقد أولي اهتمام أكبر لدور التعاونيات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، وخاصة خلال العقد الماضي. وقد أقر مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥ على وجه الخصوص أهمية التعاونيات ذات النهج الذي يركز على البشر في التنمية وتعهده باستغلال وتطوير إمكانيات التعاونيات وإسهاماتها على نحو تام من أجل القضاء على الفقر مع توليد فرص عمالة كاملة ومنتجة وتعزيز التكامل الاجتماعي^(١).

٣ - وفي عام ١٩٩٦، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٥٨/٥١ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، والذي أقرت فيه بإمكانيات التعاونيات وحثت على النظر في دورها ومساهماتها في تحقيق الأهداف الإنمائية الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما أهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في القضاء على الفقر، وخلق فرص عمل وتعزيز التكامل الاجتماعي. ونتيجة لذلك، وجهت الجمعية العامة في عام ٢٠٠٢ نظر الدول الأعضاء إلى مشروع المبادئ التوجيهية الرامية إلى تهيئة بيئة داعمة لتطوير التعاونيات، والذي اعترفت فيه بأن "الحركة التعاونية هي واحدة من الأطراف المؤثرة والمتميزة الرئيسية في الشؤون الوطنية والدولية" (A/56/73-E/2001/68، المرفق).

٤ - وفي عام ٢٠٠٢، أقر مؤتمر العمل الدولي التوصية ١٩٣ التي تذكر بأنه ينبغي أن يعتبر تعزيز التعاونيات أحد أعمدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية والدولية. وذكرت بشكل خاص في تلك التوصية بأدوار التعاونيات في الاستجابة لتلبية احتياجات أعضائها واحتياجات المجتمع، بما في ذلك الفئات المحرومة، بغية تحقيق مشاركتها الاقتصادية واندماجها الاجتماعي، ولزيادة مشاركة المرأة في الحركة التعاونية على جميع المستويات. وفي عام ٢٠٠٤، أطلقت منظمة العمل الدولية والحلف التعاوني الدولي حملة عالمية باسم "التعاون من أجل التخلص من الفقر"، الذي يعزز النموذج التعاوني للشركات التجارية كوسيلة يتمكن

الناس بواسطتها من مساعدة أنفسهم. وتقترح الحملة مجالات جديدة داخل إطار التنمية، مثل مفهوم التجارة المنصفة وعملية الورقة الاستراتيجية للحد من الفقر، حيث يمكن تعزيز النموذج التعاوني للأعمال التجارية.

٥ - وأبدى الاتحاد الأوروبي دعمه للحركة التعاونية بوضع واعتماد النظام الأساسي لجمعية تعاونية أوروبية في عام ٢٠٠٣.

٦ - ومع أن التعاونيات قدّمت مساهمات هامة في التخفيف من حدة الفقر في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء، فإن هذا التقرير يركّز على دورها في الحد من الفقر في البلدان النامية حيث يعيش معظم الفقراء. ويشتمل التقرير أيضا على نتائج دراسة استقصائية أرسلت إلى الدول الأعضاء ومنظمات تعاونية رئيسية حول بعض الجوانب المختارة للتعاونيات والحد من الفقر. وبالإضافة إلى ذلك، فقد قدم عدد من مؤسسات الأمم المتحدة معلومات مفيدة تتعلق بالعمل الذي تقوم به لتعزيز دور التعاونيات في الحد من الفقر وتدعيمه.

ثانياً - التعاونيات والحد من الفقر

٧ - تساهم التعاونيات بصورة مباشرة في القضاء على الفقر من خلال التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تحقّقه لأعضائها وموظفيها، وبشكل غير مباشر من خلال تخفيض الاقتصادات وتحسين النسيج الاجتماعي للمجتمعات المحلية التي تعمل فيها. وترتبط أهميتها بأغراضها، والقيم والمبادئ التي تتبناها وتقدمها لأعضائها ومجتمعاتها المحلية. وبمعنى آخر، عندما يتمثل الهدف في تمكين الفقراء من مساعدة أنفسهم، من خلال النشاط الاقتصادي الذي يعتمد على سواعدهم ويعوّض عن أوجه الضعف فيهم، فإن المشاريع التجارية التي تركز على الناس كالتعاونيات تتميز عندئذ بمزايا متأصلة فيها^(٢).

٨ - وخلال فترة تقارب الـ ١٥٠ سنة، انتشرت التعاونيات في أكثر من ١٠٠ بلد وفي مختلف القطاعات والأنشطة التي شملت الزراعة، وصيد الأسماك، والإسكان، والأعمال المصرفية، والتأمين، والمياه، والكهرباء، وتوفير الرعاية الصحية. وتساعد التعاونيات، بوصفها منظمات ذاتية التطور، أعضاءها في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق أهدافهم من خلال إنشاء وتشغيل المشاريع التجارية المستقلة ذاتيا التي يملكها أعضاؤها والتي تدرّ دخلاً وتولّد فرص عمل عن طريق تجميع موارد محدودة وتخفيض المخاطر، وتعزز في الوقت نفسه التكامل والتلاحم الاجتماعيين في المجتمعات المحلية. وتعمل هذه المشاريع التجارية في القطاع الخاص لكن بأشكال ديمقراطية من حيث مسؤولية أصحاب المصلحة. وبخلاف الأنواع الأخرى من منظمات الأعمال للقطاع الخاص، فإن التعاونيات تشترك في مجموعة من القيم والمبادئ الرئيسية، على النحو المبين بإيجاز في الإطار ١ أدناه، الذي يؤكد على المسؤولية الاجتماعية وتنمية المجتمع المحلي.

ألف - الإسهام في الدخل والعمالة

٩ - تساعد التعاونيات في توليد الدخل وتحسينه وحمايته وفي إيجاد فرص عمل لأعضائها عن طريق تجميع الموارد الفردية المحدودة للأعضاء لإنشاء مشاريع تجارية تمكنهم من المشاركة في الإنتاج وتقاسم الأرباح، والتوفير في التكاليف، أو الأنشطة القائمة على تقاسم المخاطر. وتسعى التعاونيات إلى تحسين الوضع الاقتصادي للأشخاص ورفاههم الاجتماعي، والذين قد لا يكون بوسعهم إقامة شركات تجارية بمفردهم. وتنشأ القيمة الاقتصادية المضافة للتعاونيات من الكفاءات المكتسبة نتيجة الحصول على المدخلات والخدمات، وفي استغلال الموارد وتسويق المنتجات أو الخدمات، التي لولا ذلك سيكون من الصعب الحصول عليها للأفراد الذين يعملون بمفردهم، وخاصة عندما يكونون فقراء.

الإطار ١

قيم التعاونيات ومبادئها

ما هي التعاونية؟

التعاونية هي رابطة مستقلة بذاتها تتكون من أشخاص يتحدون بمحض إرادتهم من أجل الوفاء باحتياجاتهم وتطلعاتهم المشتركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال مؤسسة يشتركون في ملكيتها وتدار إدارة ديمقراطية.

قيم التعاونيات

تقوم التعاونيات على أساس قيم مساعدة الذات، وتحمل مسؤوليتها، والديمقراطية، والمساواة، والإنصاف، والتضامن. ومن تقاليد مؤسسيها أن يؤمن أعضاء التعاونية بالقيم الأخلاقية المتمثلة في الأمانة، والانفتاح، والمسؤولية الاجتماعية، والعناية بالآخرين.

المبادئ السبعة للتعاونيات

العضوية الاختيارية والمفتوحة

الرقابة الديمقراطية التي يمارسها الأعضاء

المساهمة الاقتصادية للأعضاء

الاعتماد على الذات والاستقلالية

التعليم والتدريب والمعلومات

التعاون فيما بين التعاونيات

الاهتمام بالمجتمع المحلي

المصدر: *Making a Difference: Cooperative solutions to global poverty*, edited by

.Andrew Bibby and Linda Shaw, the Cooperative College, 2005

١٠ - وتلعب التعاونيات دورا هاما في مجال الزراعة في البلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء. وتعد التعاونية الإنتاجية للمزارعين أو التعاونية الإنتاجية الزراعية شكلا شائعا من أشكال التعاونيات. وبالنظر إلى أن غالبية من الفقراء يعيشون ويعملون في القطاع الزراعي، فإن هذه الأنواع من التعاونيات يوفر قناة ملائمة من شأنها رفع مستوى دخول المزارعين الفقراء أو تثبيتها. وتزود هذه التعاونيات المزارعين بالمستلزمات الزراعية التي يحتاجونها، وتوفر آليات لبيع منتجاتهم وتقديم الخدمات الأساسية الأخرى مثل التسويق، والائتمان، والتأمين، والنقل. ويتمكن أعضاء التعاونيات، من خلال التأمين المتبادل والائتمان الزراعي، من مجابهة حالات فقدان المحاصيل والحالات الطارئة الأخرى بصورة أفضل.

١١ - ويستطيع صغار المزارعين، بتنظيمهم أنفسهم في إطار تعاونيات، أن يجنوا وفورات كبيرة من خلال تحسن فرص الحصول على المدخلات، وتقاسم المعدات المشتركة بينهم، وتحسن فرص الوصول إلى الأسواق. وكثيرا ما تؤدي كفاءة التعاونيات المتزايدة إلى تبوؤها موضعاً أفضل عند منافستها المشاريع التجارية الأكبر حجماً، بعكس المزارع الفرد الذي يعمل منعزلاً. ويعد ذلك أمراً ذي أهمية لا سيما في القطاعات التي يتعين على المزارعين فيها الحفاظ على قدرتهم التنافسية في مواجهة تيار العولمة المتزايد.

١٢ - ولذا، فإن الفقراء الريفيين يستطيعون، بتنظيمهم أنفسهم في شكل تعاونيات، التعبئة من أجل القيام بعمل جماعي واكتساب قدرة تفاوضية أفضل في الأسواق كبائعين ومشتريين. فالتقديرات تشير، على سبيل المثال، إلى أن أكثر من ٥٠ في المائة من النواتج الزراعية العالمية يُسوق عن طريق التعاونيات^(٣). وتتعلق إحدى قصص نجاح هذا العمل الجماعي في التعاونيات القروية لمنتجات الألبان في الهند، والتي تنتظم في اتحادات تسويقية على مستوى الولايات. فمراقبة التسويق تعد السمة الحاسمة لنجاح هذه التعاونيات وذلك بالمقارنة بتعاونيات منتجات الألبان الأخرى التي تكتفي بإمداد الشركات الخاصة بمنتجاتها، وتقوم هذه الأخيرة بوضع علامتها التجارية على الألبان وتسويقها. وتشمل شبكة تعاونيات منتجات الألبان في الهند ٢٢ اتحاداً على مستوى الولايات تضم ١٧٠ اتحاداً لمنتجات الألبان تغطي أكثر من ٢٨٥ مقاطعة، وتشمل الشبكة ما يقرب من ١٠١ ٠٠٠ جمعية قروية، يملكها حوالي ١١ مليون عضو^(٤). وقد كررت تعاونية ميلك فيتا بينغلاديش قصة نجاح تعاونيات منتجات الألبان الهندية حيث حققت حوالي ٣٠٠ ٠٠٠ أسرة معيشية بنغلاديشية زيادة في أرباحها تقدر بعشرة أضعاف^(٥).

١٣ - ويعد مفهوم "التجارة العادلة" مفهوماً تسويقياً حديثاً موثقاً بالنسبة إلى التعاونيات الزراعية وتقوم بموجبه التعاونيات الإنتاجية أو المنظمات الديمقراطية في البلدان النامية

بمشاركة الموزعين والمستهلكين في البلدان المتقدمة النمو. وبموجب آلية التجارة العادلة، يحصل المنتجون على سعر مؤيد بضمان بأن يفوق السعر العالمي وأن يغطي تكلفة الإنتاج. ويتفق الموردون العاملون بهذه الآلية على اتباع معايير العمل الدولية والممارسات غير التمييزية، ونبذ عمل الأطفال. ويمكن العثور على مثال لهذه الممارسات في تيمور - ليشتي، حيث تتولى أكبر تعاونية مُصدّرة للبن، تصنيع حوالي ثلث إنتاج البلد من البن، وتخصص في إنتاج محصول البن عالي القيمة والمزروع باستخدام الأسمدة العضوية في إطار مفهوم التجارة العادلة والذي يُسوق عالمياً.

١٤ - وعادة ما يكون للتعاونيات وجود قوي في مجال تقديم الخدمات المالية عن طريق الاتحادات الائتمانية، وكيانات التمويل الصغير، التي تشجع المدخرات الطوعية وتوفر القروض وخدمات التأمين بأسعار معقولة. وفي العديد من البلدان النامية، أصبحت الاتحادات الائتمانية هي أكبر مصدر لتقديم خدمات حسابات الادخار والقروض الصغيرة، خاصة بالنسبة للفقراء والعاملين منهم في المناطق الريفية، حيث تكون المصارف التقليدية أو خدمات التأمين في متناول يد قلة منهم.

١٥ - وتخدم الاتحادات الائتمانية حالياً ما يقدر بـ ١٢٠ مليون عضو في ٨٧ بلداً حول العالم، وتساعد أعضائها على زيادة دخولهم، واكتساب الثروة والأمان، وتوفير المسكن لأسرهم^(٦). ولتمكين السكان البالغى الفقر، الذين لا يملكون من الموارد ما يسمح لهم بالانضمام فرادى إلى الاتحادات الائتمانية، أنشأت رابطات الاتحادات الائتمانية، مثل المجلس العالمي للاتحادات الائتمانية، رابطات الادخار والائتمان. ويشترك الأعضاء في بادئ الأمر كمجموعة ثم يصبحون لاحقاً أعضاء فرادى لهم حساباتهم الادخارية وقروضهم الخاصة بهم.

١٦ - ويستطيع الكثير من المهاجرين الذين لا يملكون حسابات مصرفية أن يحولوا الأموال لأوطانهم بتكلفة منخفضة ويصبحوا أيضاً أعضاء في الاتحادات الائتمانية^(٧)، وذلك عن طريق نظام عالمي للتحويلات تابع لهذه الاتحادات الائتمانية هو الشبكة الدولية للتحويلات (IRnet). وقد ساعدت الشبكة الدولية للتحويلات، بإيجاد المنافسة في سوق التحويلات، على تخفيض رسوم التحويلات التي يقررها مقدمو الخدمة الآخرون.

١٧ - ويُعد التأمين إحدى الخدمات المالية الهامة التي من شأنها تقليل تعرض الفقراء للصدمات الاقتصادية عن طريق حماية أصولهم وتقليل الخطر الذي يتعرضون له. وقد أثبتت التعاونيات قدرتها على أن تكون آليات فعالة لتقديم التأمين الصغير للفقراء لحمايةهم في حالة تعرضهم للمرض، أو السرقة، أو العنف والكوارث الطبيعية. وتعمل التعاونيات أيضاً على إعلام العاملين الفقراء بقيمة التأمين وتوعيتهم بها، وخاصة العاملين منهم في الاقتصاد غير

الرسمي. وتخدم لا إيكويداد (La Equidad)، وهي تعاونية تأمينية تعمل في كولومبيا، أكثر من ٣,٣ ملايين شخص بين أعضاء وعملاء^(٨).

١٨ - وحقق نمو الخدمات التأمينية والمالية الصغيرة التي تقدمها التعاونيات نجاحا ملحوظا في تمكين السكان الفقراء وخاصة النساء، من توظيف إمكاناتهم الإنتاجية توظيفاً تاماً. وفرص الحصول على الائتمان، وعلى وجه الخصوص السياسات والبرامج الائتمانية التي جرى تكييفها مع البيئة الريفية ومن أجل الزراعة، من بين الجهود الرئيسية المبذولة لتمكين المرأة الريفية. فقدرة المرأة الريفية على الحصول على هذه الخدمات المالية ساعدت على زيادة الإنتاجية الزراعية وتعزيز الأمن الغذائي. وإضافة إلى ذلك، يساعد حصول المرأة الريفية على الخدمات المالية على أن يكون لها صوتا، وهو ما يعد عاملاً تزايد أهميته في تنفيذ السياسات العامة الريفية وصون مصالح المزارعين كافة، الرجال منهم و النساء. وبناء على ذلك، أخذت العقوبات التي تقف في طريق مشاركة المرأة الريفية وتمثيلها في المنظمات الزراعية تتهاوى بصورة متزايدة.

١٩ - وتعد التعاونيات الاستهلاكية أحد أقدم أنواع التعاونيات. وتسمح هذه التعاونيات لأعضائها، بوصفها منظمات تركز على التوزيع بالتجزئة، بشراء السلع بتكلفة منخفضة حيث تُشترى بالجملة ودون عبء و يتقاسم الأعضاء صافي الربح. وهذه القدرة على الشراء بالجملة ودون عبء تمكن التعاونيات من تخفيض أسعار السلع في قرى يضعف التنافس بين تجار التجزئة فيها.

٢٠ - وفي العديد من البلدان، تكون حصة التعاونيات الاستهلاكية في السوق كبيرة. ففي الهند، على سبيل المثال، يقدر عدد التعاونيات بما يزيد على ٢٥ ٠٠٠ تعاونية لها حوالي ٧٠٠ من المخازن المركزية للجملة^(٩). وفي معظم بلدان أوروبا الوسطى والشرقية، تتراوح حصة التعاونيات في السوق بين ٢٠ و ٣٠ في المائة، وهي ذات حضور قوي بشكل خاص في المناطق الريفية، بالرغم من إفلاس المشاريع التجارية والمنافسة الشرسة^(١٠).

٢١ - ويتجلى مبدأ التعاونيات المتمثل في الانشغال برفاه المجتمع في عدد التعاونيات التي توفر خدمات أساسية مثل الإسكان، والصحة، والتعليم، والمياه والكهرباء. ومشاركة التعاونيات كمقدم للخدمات في هذه القطاعات تلقي الضوء على إسهاماتها الملموسة في مجال تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بمحو أمية الأطفال، وتخفيض معدلات الوفيات، ومكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية (الإيدز) وغير ذلك من الأمراض، وتحسين فرص الحصول على المياه المأمونة الصالحة للشرب وعلى مسكن ملائم.

٢٢ - وبالنظر إلى نمو أعداد ساكني العشوائيات الذي تجاوزت معدلاته تحسين الأحوال الحضرية في العديد من البلدان النامية، تتبدى الحاجة الملحة إلى التوسع في التدابير التي ثبتت قدرتها على تحسين الظروف المعيشية بالعشوائيات وتنشيط هذه المجتمعات المحلية، وتكثيف تنفيذها. وتساهم التعاونيات في توفير الإسكان الملائم بطرق متنوعة، فمنها الملكية المشتركة للعقارات والتعاونيات الإدارية وتعاونيات بناء المساكن. وعلى جانب آخر، توفر الاتحادات الائتمانية وتعاونيات الادخار والرهونات العون في تمويل بناء المساكن وتملكها.

٢٣ - وفيما يتعلق بساكني العشوائيات في أمريكا الوسطى والجنوبية، يجري وضع بدائل للإسكان الشعبي من خلال تعزيز تعاونيات الإسكان المستدام بدعم من المركز السويدي للتعاونيات^(١١). وفي غواتيمالا، يهدف المشروع إلى دعم تعاونيات سكنية جديدة لـ ١٢٥ أسرة من العاملين في الاقتصاد غير الرسمي تعيش في مدن الأكواخ والعشوائيات. وفي نيكاراغوا، يهدف المشروع إلى تلبية احتياجات ٦٥٠ أسرة من ذوي الدخل المنخفض تعمل في مشاريع صغيرة وفي الزراعة.

٢٤ - ويمكن العثور على تعاونيات الرعاية الصحية في أكثر من ٥٠ بلداً، وهي توفر الخدمات الصحية - من قبيل العلاج الطبي، والتأهيل، والتوعية الصحية - إلى ما يقدر عدده بمائة مليون من الأسر المعيشية حول العالم^(١٢). فيونيميد (Unimed)، وهي تعاونية برازيلية تقدم خدمات الرعاية الصحية، تضم بين أعضائها ثلث ممارسي الطب في البرازيل. وفي الفلبين، توفر ORT Health Plus Scheme مجموعة متنوعة من الخدمات الصحية للأمهات علاوة على خدمات رعاية صحية أخرى.

٢٥ - ومع تفشي الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أصبح التغلب على هذا المرض أمراً ذا أهمية خاصة يتعين على التعاونيات معالجته، خاصة وأن فقدان التعاونيات لأعضائها وعمالها وقادتها من جراء هذا المرض في المناطق البالغة التضرر من العالم قد وضعت على المحك قابلية المشاريع التعاونية للاستمرار. وفي كينيا، تقدم الاتحادات الائتمانية مثل الاتحاد الكيني لتعاونيات الادخار والائتمان واتحاد جمعيات الادخار والائتمان الريفي لكينيا المساعدة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في شكل قروض طارئة لسداد النفقات الطبية ورسوم المستشفيات^(١٣).

٢٦ - ورغم ارتفاع نسبة سكان العالم الذين تتوافر لهم فرص الحصول على المياه المأمونة الصالحة للشرب من ٧١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٧٩ في المائة في عام ٢٠٠٢، فلا يزال هناك حوالي بليون نسمة الذين لا تتوافر لهم هذه الفرص، ويعيش معظمهم في المناطق الريفية والعشوائيات الحضرية^(١٤). ويمثل نجاح تعاونية عاملة في مجال المياه في بوليفيا نموذجاً مفيداً

لتوفير المياه المأمونة الصالحة للشرب للسكان الفقراء. وتعد تعاونية الخدمات العامة "سانتا كروز" (Saguapac) أول تعاونية عاملة في مجال المياه تضم ١٠٠ ٠٠٠ عضو، ومقرها في مدينة نائية يبلغ عدد سكانها مليون نسمة^(١٥). وتوفر هذه التعاونية الاستهلاكية المياه برسوم منخفضة في متناول يد العمال غير المهرة. وفي دراسة أجراها اقتصاديون من جامعة برمنغهام، تبين أن تعاونية الخدمات العامة واحدة من أفضل شركات المياه في أمريكا اللاتينية من حيث الإدارة وذلك نظرا لانخفاض معدل تسرب المياه، وارتفاع معدل إنتاجية العاملين فيها وتعميم استخدام عدادات القياس.

٢٧ - وقد استُخدم كذلك نموذج التعاونيات بصورة مماثلة لتوفير الكهرباء. ففي بنغلاديش، تخدم أكثر من ٧٩ تعاونية كهربائية ريفية نحو ٤ ملايين من العملاء وتصل خدماتها إلى ما يفوق ٢٥ مليونا من السكان. وتواصل هذه الشبكة، بمساعدة المنظمات المانحة، توسعها وبناء قدرتها على الاعتماد على الذات ماليا^(١٦). ويتجاوز معدل تحصيل الفواتير ٩٨ في المائة، ويبلغ معدل الفاقد ١٦ في المائة فقط.

٢٨ - وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تخدم حوالي ١ ٠٠٠ تعاونية كهربائية تابعة للرابطة الوطنية للتعاونيات الكهربائية الريفية ٣٤ مليونا من السكان. وتساعد الرابطة أيضا البلدان النامية على إنشاء تعاونيات لكهربة الريف، بما في ذلك بنغلاديش وبوليفيا وفيت نام ونيكاراغوا والهند.

٢٩ - والتعاونيات بتوفيرها الخدمات والمرافق الأساسية، توفر أيضا للمجتمعات الريفية الفقيرة مزايا أو عناصر خارجية ذات طابع إنمائي، خاصة في مجال الصحة والتعليم. فعلى سبيل المثال، يساعد مد الريف بالكهرباء على تنمية الصناعات الريفية، وتحسين القدرة على تصنيع الأغذية وحفظها، ويمكن أيضا أطفال المدارس من القراءة بعد غروب الشمس، ويحسن تدفق المعلومات من خلال استعمال المذياع.

٣٠ - ويعوق نقص النقل في المناطق النائية الإنتاجية، وتستلزم الظروف المحلية في بعض الأحيان الاستعانة بحلول مبتكرة. ففي البرازيل، توفر تعاونية بالسبا سبل نقل السيارات وركابها عبر نهر سريع التدفق. وقد أثبت هذا الحل التعاوني نفعه الاقتصادي للقرويين حيث وفر لهم مصدرا للدخل؛ ووفر هذا الترتيب أيضا على الركاب الوقت وتكاليف الوقود.

٣١ - وهناك نمو مطرد في عدد الفقراء العاملين في الاقتصاد غير الرسمي حيث يزداد عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون العثور على وظائف أو بدء مشاريع تجارية صغيرة في الاقتصاد الرسمي^(١٧). ففي أفريقيا، تشير التقديرات إلى أن العمل غير الرسمي مثل طوال العقد الماضي حوالي ٨٠ في المائة من العمالة في القطاع غير الزراعي، وأكثر من ٦٠ في المائة من العمالة

في الحضر، وما يزيد على ٩٠ في المائة من الوظائف الجديدة^(١٨). وبما أن القطاع غير الرسمي غير معترف به رسمياً علاوة على كونه غير مسجل ولا يتمتع بالحماية وغير منظم، فإن العاملين به معرضون لخطر الاستغلال ولا يحق لهم الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المتاحة للعاملين في الاقتصاد الرسمي.

٣٢ - وقد أثبتت التعاونيات المنشأة في القطاع غير الرسمي نجاحها بين العاملين به من قبيل سائقي سيارات الأجرة وصغار بائعي التجزئة. وفي أوغندا، أنشئت تعاونية ناجحة بواسطة ملمعي الأحذية في كمبالا. وقد توسعت هذه المنظمة التعاونية، التي لم تكن تضم سوى خمسة أعضاء لتصبح تعاونية مكتملة العُمد تضم ٦٠٠ عضو يطلق عليها اسم الجمعية التعاونية الصناعية للملمي الأحذية. ويتمتع أعضاء التعاونية بمزايا من قبيل الحصول على حسابات ادخار وقروض، والاستفادة من البرامج التدريبية التعاونية. ولهذه التعاونية أيضاً تعاملات تجارية مع شركة دولية لإنتاج طلاء تلميع الأحذية، إضافة إلى كونها تدير مشروعاً لصناعة الفرش.

٣٣ - وتوجد أدلة مشجعة من التعاونيات الأخرى التي حققت نجاحاً كبيراً في توفير الضمان الاجتماعي لجماعات المساعدة الذاتية غير الرسمية. ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، على سبيل المثال، يدفع نحو ١٠٠٠ من الباعة في الأسواق الأعضاء في تعاونية موانياملا في دار السلام إيجارا يومياً ضئيلاً لتأجير الأكشاك. ويذهب جزء من الإيجار الذي يدفعونه لتغطية الاستحقاقات في حالة الوفاة وتكاليف المستشفيات لأعضاء التعاونية. وفي الهند، يوفر مشروع الضمان المتكامل لرابطة النساء العاملات لحسابهن الخاص واحداً من أكبر المشاريع التعاونية لتوفير أنظمة الضمان الاجتماعي في البلد للعمال غير الرسميين، ويشمل مشروع التأمين نحو ٣٢٠٠٠ امرأة عاملة. وعلى نحو مماثل، يستطيع الباعة في سوق البلدية المركزي في سان سلفادور الحصول على خدمات مشروع ائتماني من أجل صندوق للصحة.

٣٤ - ويمكن للتعاونيات أن تساعد أيضاً في إضفاء الطابع الرسمي على الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية. وتذكر منظمة العمل الدولية أن كثيراً من التعاونيات تبدأ كمشاريع لجماعات غير رسمية، ولكنها تنمو لتصبح منظمات قابلة للبقاء يتم تسجيلها في النهاية ككيانات تجارية قانونية وتنضم إلى صفوف الاقتصاد الرسمي^(١٩).

باء - المساهمة في التكامل والتلاحم الاجتماعي

٣٥ - يمكن للنموذج التعاوني أن يكون أداة مفيدة في تعزيز التكامل والتلاحم الاجتماعي في ضوء الفوارق في القدرات الاجتماعية وانعدام القدرة والحقوق الاجتماعية وانعدام الفرص في الحصول على الخدمات الاجتماعية أو الأسواق أو المعلومات أو الاستبعاد منها. وفي كثير

من المجتمعات، يُعزى التفكك والخلل الاجتماعي وحدوث التوترات العرقية والإثنية والصراعات المدنية في جزء منها للزيادة في حدة الفقر وتعميق الفوارق. ومن المسلم به بشكل متزايد أن معالجة هذه الفوارق والمشاكل ينبغي أن تشكل عنصرا حاسما في استراتيجيات الحد من الفقر.

٣٦ - ويمكن للتعاونيات أن تساعد في تمكين الفقراء ومنحهم صوتا من خلال مساعدتهم في الانتظام في اتحادات وتحالفات. وسوف تستفيد الجهود الرامية لتعزيز تمكين ومشاركة الفقراء في استراتيجيات الحد من الفقر من النموذج التعاوني نظرا لأن قيم ومبادئ التعاونيات تؤكد على تحمل المسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالمجتمع المحلي.

٣٧ - وتتمتع التعاونيات في أغلب الأحيان بمركز جيد لتعزيز بناء القدرات والاستثمار في الرأسمال البشري والمساهمة فيهما لأنها تلعب دورا مهما في تدريب الأعضاء وتنقيفهم لاكتساب مهارات منظمي المشاريع ومهارات تنظيمية وفي تبادل المعلومات. وبالإضافة إلى الجهود التي تبذلها التعاونيات لبناء القدرات في مجتمعاتها المحلية، فإنها تساهم أيضا في تعزيز الاستثمارات الرأسمالية البشرية من خلال فرص التدريب والخدمات التي تتيحها. فعلى سبيل المثال، توفر الاتحادات الائتمانية في إكوادور وبوليفيا والفلبين التعليم وفرص الحصول على الرعاية الصحية والمعلومات التغذوية للأسر في مناطقها المحلية. كما توفر الندوات وحلقات العمل والاجتماعات التي تنظمها المجموعات التعاونية منتدى للمناقشات بشأن القضايا الرئيسية وتساعد في الوصول إلى قرارات أفضل ومسؤولة اجتماعيا.

٣٨ - ويمكن للقيم التي توجه المنظمات التعاونية أن تساعد في نقل القيم الاجتماعية والترويج للنماذج المثالية المفيدة. فمن حيث المبدأ، تشجع القيم التعاونية، المتمثلة في الأمانة والانفتاح والمسؤولية الاجتماعية والعناية بالآخرين، على الفهم المتبادل فيها بين مختلف الأعضاء، مما يتيح لهم العمل والعيش معا في انسجام. وفضلا عن ذلك، تساعد التعاونيات، سواء كانت في مجتمعات متجانسة أو غير متجانسة، في توطيد التعود على العمليات الديمقراطية من خلال إجراءاتها المتعلقة بمشاركة الأعضاء. ويشترك الأعضاء في بناء التوافق في الآراء واتخاذ القرارات. وهكذا يستطيع أعضاء التعاونيات تنمية قيم الالتزام والمسؤولية والثقة والأمانة واحترام حقوق الأعضاء الآخرين. وبنقل الأعضاء لهذه الخبرات إلى مجالات أخرى من النشاط، تعود الفائدة على المجتمع الأكبر. وكانت التعاونيات مفيدة أيضا في الجمع بين فئات المجتمعات المتناحرة لتحقيق مصالح مشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم التعاونيات من خلال تقديمها أمثلة لأعضاء ناجحين كنماذج مثالية وتبين لمجتمعاتها المحلية أنه من خلال

الجهود التعاوني يمكن إحداث التغيير وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة على المستوى الفردي.

٣٩ - كما أن النهج الذي يقوم على المشاركة والديمقراطية يساعد التعاونيات في تمكين الفقراء ويمنحهم تمثيلاً أكثر فعالية. وتعمل المنظمات التعاونية على الدفاع عن المصالح الاقتصادية والقانونية للتعاونيات وحمايتها من خلال التمثيل في الهيئات الحكومية. فعلى سبيل المثال، تدافع تعاونيات المزارعين عن حقوق المزارعين ورفاههم، بما في ذلك الإصلاح الزراعي وممارسات التسويق المنصفة أمام الحكومات المحلية والوطنية. وهكذا يستفيد الفقراء المهمشون والعاطلون، ولا سيما من يتعرضون للاستغلال والتمييز بسبب نوع الجنس أو العمر أو الإعاقة أو الخصائص الاجتماعية - الثقافية الأخرى، من العضوية في التعاونيات. ويمكن للتعاونيات أيضاً أن تعزز التكامل الاجتماعي وتوطد الديمقراطية القائمة على المشاركة وتحسن الاستقرار والإدارة المجتمعية، وهما عنصران أساسيان لنجاح الجهود المتعلقة بالحد من الفقر.

٤٠ - وتتمتع التعاونيات في أغلب الأحيان بالمرونة الطبيعية اللازمة للوصول إلى المناطق أو المواقع الجغرافية. ويتم تكوين التعاونيات طالما كان السكان، بمن فيهم من يسكنون مناطق نائية، يرغبون في تنظيم أنفسهم وتحقيق هدف مشترك. وبالتالي، فإن التعاونيات تتميز بالفعالية في توفير الفرص والخدمات لمناطق لا يتيسر الوصول إليها بسهولة من قبل المشاريع التجارية الخاصة أو الخدمات الحكومية. وبمقارنة التعاونيات بأنواع المشاريع الأخرى، يستطيع العديد منها أن يعمل بفعالية في مواقع نائية مهمشة اقتصادياً. ونظراً لوجود معظم الفقراء في المناطق الريفية والنائية، تتمتع التعاونيات بميزة إمكانية تنظيمها، أينما تبرز الحاجة إليها، وأصبحت بالتالي أداة فعالة في الحد من الفقر. وبالتالي، فإن التعاونيات مهيأة طبيعياً للوصول إلى أفقر الفقراء. وكانت التعاونيات فعالة أيضاً في الوصول إلى المناطق التي تشهد اضطرابات أو عنفاً. ففي كولومبيا، على سبيل المثال، وعندما كُفّت المصارف عن العمل، استطاعت الاتحادات الائتمانية البقاء وتقديم خدمات مالية أساسية. وفي المرحلة اللاحقة للصراع في أفغانستان، تقوم الاتحادات الائتمانية الرائدة بأعمال التعمير للفئات الشعبية بتقديم المساعدة المالية للإنتاج الزراعي^(٢٠). وعملت التعاونيات أيضاً بنشاط في جهود الإغاثة والتعمير والبناء في المرحلة اللاحقة لكارثة تسونامي الأخيرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

٤١ - وتستطيع التعاونيات أن تساهم أيضاً في تحقيق التكامل الاجتماعي والتلاحم المجتمعي عندما تعالج بصفة خاصة احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والأقل امتيازاً في المجتمع والفئات

المهمشة. ووجدت المرأة أن العضوية في المشاريع التعاونية تتيح لها تحقيق التمكين الاقتصادي والمشاركة في أنشطة تنظيم المشاريع وحفز توليد فرص العمل. كما توفر لها أيضا خدمات لتنمية وحماية أصولها. وتتيح الاتحادات الائتمانية، على سبيل المثال، للمرأة إدارة أموالها والحصول على الائتمانات للمشاريع التجارية. فضلا عن ذلك، فإن التسجيل في التعاونيات المتعلقة بالصحة ورعاية الطفل وتنمية المجتمع المحلي والتعاونيات الاستهلاكية يوجد شبكة للسلامة الاجتماعية تحد من أعباء الأسر المعيشية وتتيح للمرأة المشاركة في أنشطة اقتصادية أكثر إدراة للربح. ففي الهند، تخدم رابطة النساء العاملات لحسابهن الخاص، على سبيل المثال، نحو ٥٠٠ ٠٠٠ امرأة عن طريق تعاونيات مختلفة تقدم خدمات مثل توصيل الخدمات المصرفية حتى المنازل والإنتاج الريفي والرعاية الصحية ورعاية الطفل^(٢١).

٤٢ - ويرتبط بتحسين مركز المرأة فوائد طبيعية للأطفال والشباب. وتولي الحركة التعاونية اهتماما خاصا لحالة الأطفال بإنشاء تعاونيات تهدف إلى تنمية مواهبهم واستخدام وقت الشباب. ففي صربيا والمهرسك، على سبيل المثال، تقدم تعاونيات الشباب المساعدة للشباب في إيجاد عمل لفترة قصيرة. وفي إيطاليا، يوفر برنامج للشباب التثقيف بشأن الأسلوب التعاوني.

٤٣ - وتتميز التعاونيات أيضا بفائدة خاصة في تنظيم كبار السن لتوفير المساعدة الذاتية المتبادلة لهم. وفي كثير من البلدان المتقدمة النمو، أنشأ كبار السن المتقاعدون منظمات للدفاع عن مصالحهم في البرامج العامة والخاصة التي تؤثر فيهم، وكذلك لتقديم المشورة الشخصية لمن يقعون في فئتهم العمرية. ففي سويسرا، ينفذ اتحاد التعاونيات الاستهلاكية برامج لمساعدة أعضائه في مساعدة كبار السن على استخدام قدراتهم والاحتفاظ بها. ولتلبية الطلب الذي أحدثته الشيخوخة المتسارعة في أوساط سكان الريف، ووسعت التعاونيات الزراعية في اليابان نطاق خدماتها لأعضائها القدامى. وتم تكوين تعاونيات تعنى بالرعاية الصحية أيضا في البلدان المتقدمة النمو التي تواجه زيادة في سكانها من كبار السن. وتم تكوين تعاونية للرعاية في مناطق ويسكونسين الريفية من جانب مقدمي الرعاية، وهي تقدم دعما معيشيا مستقلا لعملائها^(٢٢).

٤٤ - وتوفر التعاونيات المملوكة للعمال الفرص لإعادة اندماج المعاقين داخل مجتمعاتهم من خلال إعادة التأهيل المهني، مما يتيح لهم في النهاية العودة إلى قوة العمل. ففي الجمهورية التشيكية، يمثل اتحاد التعاونيات الإنتاجية التشيكية والمورافية ٣٠٢ كيانا تمثل ٥٠ تعاونية منها أشخاصا معاقين وتستخدم ٧ ٠٠٠ من المعوقين. وتدير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) مشروعا لمساعدة المعوقين في سيراليون (انظر الإطار ٢). وتعتبر تعاونيات

الخدمات أيضا من الدعاة الأقوياء إلى معالجة شواغل ومصالح المعوقين، مثل السلامة المهنية ورقابة جودة السلع الاستهلاكية وتدابير تعزيز المعيشة الصحية.

الإطار ٢

المعوقون في المشاريع التعاونية الريفية

ساعدت التعاونيات المعوقين في إعادة بناء حياتهم وإعادة اندماجهم في مجتمعاتهم في البلدان التي شهدت صراعات. ففي سيراليون، ساهمت ١٠ سنوات من الأعمال القتالية في تغيير حياة السكان بشكل جذري. وبالرغم من أن الحرب تترك أثرا كبيرا على البلاد، فقد تميزت الحالة في سيراليون بتقطيع أوصال آلاف السكان المدنيين. ويوفر أحد مشاريع الفاو المهارات التقنية والتجارية للمعوقين في الريف للمساهمة في تحقيق الرفاه لأسرهم ولتنمية المجتمعات الخاصة بهم.

وتم تدريب المعوقين على أعمال الحدادة وحفظ الأغذية والمهارات الأخرى لتوليد الدخل، مما فتح الطريق أمامهم لتحقيق مستوى معيشي جيد، وأوضح أن المعاق يمكن أن يقدم مساهمة مهمة لأسرته.

وتم إنشاء أربعة مراكز للتدريب والإنتاج برأس مال ابتدائي ومدخلات قدمتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في مقاطعات بو وبونتي وتونكوليلي وبورت لوكو. وأصبحت المراكز الآن مملوكة ملكية تامة للمعاقين، ويقومون بإدارتها بدعم من الكبار في المجتمعات المحلية. كما تُقدم المراكز الخدمات الاستشارية بواسطة موظفي الإرشاد الحكوميين من وزارات الزراعة والرفاه الاجتماعي والصحة والتعليم.

واختيرت الحدادة كمشروع ذي أولوية للتدريب، ليس فقط لأنها نشاط يمكن للمعوق تعلمه بسرعة، ولكن لأهميتها للمجتمع السيراليوني. فالحدادون، وهم حرفيون شعبيون، يمكنهم إنتاج وإصلاح الأدوات الزراعية والأدوات الأخرى. وبهذه الطريقة، فإنهم يقومون بدور حيوي في المناطق الريفية. وتساهم المبادرة في إعادة إدماج المعاقين في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية عن طريق المشاريع التعاونية الريفية.

وبالرغم من أن المشروع يمثل بداية متواضعة في البلاد، حيث يُقدر العدد الإجمالي للمعاقين بنحو ٢٥٠.٠٠٠ شخص، أو نحو ٤ في المائة من مجموع السكان، بدأ المتدربون في تدريب زملائهم من المعاقين من أفراد المجتمع المحلي على الحدادة وعلى الأنشطة الأخرى. ومن أجل مساعدتهم وتسهيل تكرار البرنامج في مناطق إضافية، أصدرت (الفاو) دليلا تدريبيا للأنشطة الزراعية المدرة للدخل للمعوقين الريفيين.

٤٥ - ويمكن للتعاونيات أن تحقق التمكين الاقتصادي للسكان الأصليين في الوقت الذي تساعدهم فيه على الاحتفاظ بترائهم الثقافي والاجتماعي المتميز. وتستخدم التعاونيات التي يسيطر عليها السكان الأصليون الموارد المحلية بصورة مثالية، كما يطوِّعون طرق الإنتاج لتتفق مع القيم الاجتماعية والمحلية المتميزة. وفضلاً عن ذلك، يستطيع السكان المحليون من خلال تعاونياتهم تحقيق المصداقية والتمثيل الفعال اللازم للتفاوض لتحقيق شروط تسويقية منصفة. ففي الفلبين، تشمل أهداف تعاونيات السكان الأصليين، من جملة أمور، المحافظة على ثقافة السكان الأصليين وتعزيزها، والمحافظة على الموارد والبيئة الطبيعية وحمايتهما^(٢٣).

٤٦ - ويستفيد المهاجرون في العديد من البلدان المتقدمة النمو من التعاونيات التي تقدم لهم الدعم عن طريق توفير المسكن المحتمل للسفر والتدريب المهني والتعليم. وتضطلع تعاونيات المهاجرين أيضاً بوظيفة اجتماعية - سياسية هامة لتقديم المساعدة لإعادة توطين اللاجئين والمشردين داخليا وإعادة إدماجهم.

جيم - الدراسة الاستقصائية للدول الأعضاء والمنظمات التعاونية الرئيسية

٤٧ - أرسل استبيان إلى جميع الدول الأعضاء التماساً لآرائها بشأن مساهمة التعاونيات في القضاء على الفقر. وأرسل استبيان إلى المنظمات التعاونية الرئيسية التماساً لوجهات نظرها. ويستند هذا الفرع من التقرير على الأجوبة الواردة من ٣٥ دولة عضواً و ٣٨ منظمة تعاونية رئيسية (انظر المرفقين الأول والثاني على التوالي). وترد نتائج الدراستين الاستقصائيتين موجزة في الجدولين ١ و ٢ أدناه.

٤٨ - وأفادت غالبية الدول الأعضاء التي شاركت في الدراسة الاستقصائية بأن سياساتها المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية تتضمن دوراً للتعاونيات، وأن تشجيع التعاونيات يندرج في إطار استراتيجية التنمية الزراعية. كما أعربت معظم الدول الأعضاء عن اعتقادها بأن التعاونيات يمكن أن تساهم في الحد من الفقر. ويتمشى هذا الاستنتاج مع الأجوبة الواردة من معظم المنظمات التعاونية الرئيسية بشأن هذه المسألة. وعموماً، ترى المنظمات التعاونية الرئيسية أن الحكومات في بلدانها تعترف بالدور الذي يمكن أن تقوم به التعاونيات في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والزراعية. وعلاوة على ذلك، أفادت غالبية المنظمات التعاونية الرئيسية بأن التعاونيات المنتسبة إليها تساعد في الحد من الفقر، لاسيما في أوساط أعضائها، وبدرجة أقل في أوساط باقي أفراد مجتمعاتها المحلية من غير الأعضاء.

٤٩ - وبشأن مسألة إشراك التعاونيات في البرامج الوطنية للحد من الفقر، أفاد ثلثا الدول الأعضاء بأن شواغل التعاونيات وتصوراتها مدرجة في برامجها الوطنية للحد من الفقر، من

قبيل ورقات استراتيجية الحد من الفقر. إضافة إلى ذلك، أفادت نسبة ٦١ في المائة من الدول الأعضاء بأن التعاونيات تشارك أيضا في تصميم أو تنفيذ أو رصد برنامج الحد من الفقر أو ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وتجدر الإشارة بصدد هذه المسألة نفسها، إلى أن أقل من نصف المنظمات التعاونية الرئيسية ترى أن الحكومات تدرج شواغل التعاونيات وتصوراتها في برامجها الوطنية للحد من الفقر. وترى نفس النسبة من المنظمات التعاونية الرئيسية أن المنظمات التعاونية المنتسبة إليها تشارك في تصميم أو تنفيذ أو رصد الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر.

٥٠ - غير أن الردود الواردة من المنظمات التعاونية الرئيسية بشأن السبل التي تعتمدها الحكومات لإشراك التعاونيات في عملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر تشير إلى اعتقادها بأن التعاونيات المنتسبة إليها تشارك أساسا في تنفيذ ورقات استراتيجية الحد من الفقر وبدرجة أقل في جوانب التصميم والرصد المتعلقة بها. وأشارت الدول الأعضاء إلى نمط مماثل. فيما لاحظت بعض المنظمات التعاونية الرئيسية عدم التشاور مع التعاونيات عند صياغة استراتيجيات الحد من الفقر أو ورقات استراتيجية الحد من الفقر. ويشير هذا إلى أن هناك مجال لكي تبذل الحكومات المزيد من الجهود لتحسين مشاركة التعاونيات في تصميم وتنفيذ ورصد الاستراتيجيات والبرامج الوطنية للحد من الفقر.

٥١ - وقد أفادت جل الدول الأعضاء بأن لديها وكالة مختصة بقطاع التعاونيات وتنفيذ برامج تتعلق بالمسائل التعاونية، وبأن الحكومة قد اعتمدت سياسات لتطوير التعاونيات، إضافة إلى اتخاذ إجراءات محددة بشأن قانون التعاونيات. وتدل هذه الردود على أن العديد من البلدان قد وضعت الإطار المؤسسي والقانوني الأساسي لدعم التعاونيات. وسعيا لتعزيز التعاونيات ودعمها، ذكر عدد كبير من الدول الأعضاء بأنها أقرت وسنت قوانين ومدونات جديدة للتعاونيات، فضلا عن تعديل وتطوير القوانين والمدونات القديمة بغرض إيجاد بيئة مؤاتية للتعاونيات تعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العالمية. بيد أن معظم المنظمات التعاونية الرئيسية ترى أن حكوماتها لا تبذل جهودا كافية لمساعدة التعاونيات على تلقي المساعدة التقنية من المانحين، مع الإشارة إلى أن الحكومات تستطيع تحسين الخدمات في هذا المجال من أجل المساعدة في بناء القدرات.

٥٢ - وبخصوص المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، تفيد الأغلبية الساحقة من الردود الواردة من المنظمات التعاونية الرئيسية بأن التعاونيات المنتسبة إليها تعمل على تعزيز المساواة بين الجنسين، وأنها لا تضع أي قيود على مشاركة النساء وأن النساء يشاركن في إدارة التعاونيات. وسعيا إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، ذكرت المنظمات التعاونية الرئيسية أنها

اتخذت تدابير من قبيل بناء القدرات بواسطة إسناد القيادة إلى النساء وتنمية مهارتهن، وتشجيع إجراءات التوظيف غير التمييزية، وتحديد حصص لمشاركة النساء في المناصب القيادية داخل المنظمة.

الجدول ١

موجز الردود الواردة في الدراسة الاستقصائية للدول الأعضاء

عدد الردود	لا (النسبة المئوية)	نعم (النسبة المئوية)
تشجيع التعاونيات		
٣٥	٦	٩٤
سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تعزيز دور التعاونيات		
٣٢	٢٥	٧٥
تشجيع التعاونيات في إطار استراتيجية للتنمية الزراعية		
دور التعاونيات في الحد من الفقر		
٣٥	١١	٨٩
تساهم التعاونيات في الحد من الفقر		
٣٣	٣٣	٦٧
إدراج شواغل التعاونيات وتصوراتها في البرامج القطرية للحد من الفقر، من قبيل ورقات استراتيجية الحد من الفقر.		
٢٤	٣٨	٦٢
إشراك التعاونيات في تصميم أو تنفيذ أو رصد ورقات استراتيجية الحد من الفقر.		
البيئة الداعمة لتطوير التعاونيات		
٣٥	٦	٩٤
توجد وكالة مختصة بقطاع التعاونيات وتتولى تنفيذ البرامج المتعلقة بشؤون التعاونيات		
٣٢	٩	٩١
تعتمد الحكومة سياسات لتطوير التعاونيات		
٣٢	٣	٩٧
ثمة إجراءات محددة بشأن قانون التعاونيات		
٣٢	٣١	٦٩
تنظيم أنشطة وبرامج لبناء القدرات تستهدف أعضاء التعاونيات		
٣٣	٢٤	٧٦
توجد برامج تقدم، في إطار الشراكة مع التعاونيات، الدعم المالي لإنشاء التعاونيات و/أو توسيعها		
٣٣	٢٤	٧٦
توجد سياسات تشجع بصفة خاصة انخراط الفئات المحرومة في التعاونيات.		

الجدول ٢

موجز الردود الواردة في الدراسة الاستقصائية للمنظمات التعاونية الرئيسية

عدد الردود	لا (النسبة المئوية)	نعم (النسبة المئوية)	
تشجيع التعاونيات			
٣٦	١٧	٨٣	المنظمات التعاونية التي ترى أن حكومتها تدرج دور التعاونيات في سياسات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية
٣٦	١٤	٨٦	المنظمات التعاونية التي ترى أن حكومتها تشجع التعاونيات في إطار استراتيجيتها للتنمية الزراعية.
دور التعاونيات في الحد من الفقر			
٣٧	٨	٩٢	المنظمات التعاونية التي تعمل التعاونيات المنتسبة إليها على تقديم المساعدة في مجال الحد من الفقر ضمن أعضائها
٣٥	٥٧	٤٣	المنظمات التعاونية التي ترى أن حكومتها تدرج شواغل التعاونيات وتصوراتها في البرامج القطرية للحد من الفقر، من قبيل ورقات استراتيجية الحد من الفقر.
٣٦	٥٨	٤٢	المنظمات التعاونية التي تعتبر أن التعاونيات المنتسبة إليها تشارك في تصميم أو تنفيذ أو رصد ورقات استراتيجية الحد من الفقر
البيئة الداعمة لتطوير التعاونيات			
٣٤	٦٢	٣٨	المنظمات التعاونية التي تعتبر أن حكومتها تساعد التعاونيات في الحصول على المساعدة التقنية من المانحين
٣٤	١٥	٨٥	المنظمات التعاونية التي ترى أن التعاونيات المنتسبة إليها تشارك في صياغة القوانين والأنظمة بغرض إيجاد بيئة داعمة لتطوير التعاونيات
٣٥	٩	٩١	المنظمات التعاونية التي تقدم خدمات التعليم و/أو التدريب إلى أعضاء التعاونيات المنتسبة إليها
التعاونيات والمساواة بين الجنسين			
٣٤	١٨	٨٢	المنظمات الرئيسية التي تشجع المساواة بين الجنسين فيما بين أعضاء مجتمع التعاونيات المنتسبة إليها
٣٥	١٠٠	صفر	المنظمات التعاونية التي ترى أن التعاونيات المنتسبة إليها تفرض قيوداً على مشاركة النساء أو الرجال في التعاونيات
٣٤	٣	٩٧	المنظمات التعاونية التي تعمل التعاونيات المنتسبة إليها على إشراك النساء في إدارة التعاونيات
التعليم والتدريب			
٣٣	١٩	٨٢	المنظمات التعاونية التي تقدم التعاونيات المنتسبة إليها فوائد غير مباشرة إلى أفراد المجتمع المحلي من غير الأعضاء

٥٣ - وتدل الردود المستقاة من الدراسة الاستقصائية على أن هناك مجالا لتحسين الشراكات التعاونية بين هذه الحكومات وحركاتها التعاونية الوطنية من أجل الاستفادة على نحو أكمل من الإمكانيات التي تتيحها المؤسسة التعاونية في مجال تمكين الفقراء من انتشال أنفسهم من دائرة الفقر.

ثالثا - التحديات والتوصيات

٥٤ - تواجه التعاونيات تحديا خاصا يتمثل في إعادة هيكلة وتنشيط آلياتها على نحو فعال من أجل تحقيق كامل قدراتها في مجال تمكين الفقراء من تخليص أنفسهم من دائرة الفقر. وفي حين ركزت التعاونيات بصورة تقليدية على الشواغل المحلية لأعضائها ومجتمعاتها المحلية، إلا أنها مطالبة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بأن تعزز آلياتها وتتكيف مع الحقائق الجديدة للأسواق العالمية.

٥٥ - ولا بد للمؤسسات التعاونية، من أجل ضمان فعاليتها واستدامتها، أن توسع موارد التمويل التي تعتمد عليها لتشمل شركاء غير تقليديين وغير حكوميين. وبالنظر إلى انخفاض عدد الشبكات التعاونية التي ترعاها الدولة، تحتاج التعاونيات إلى البحث عن أشكال جديدة للرسملة الخارجية من أجل تنويع مصادر التمويل التي تعتمد عليها، دون المساس بنهجها الديمقراطي وباستقلاليتها.

٥٦ - ولقد شكلت العولة المتزايدة، لا سيما انفتاح الأسواق للمنتجات الزراعية، ضربة قوية للغاية للتعاونيات في القطاع الزراعي. وكي تتكيف التعاونيات مع هذا الواقع العالمي الجديد، عليها أن تستفيد من تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيات الأحيائية وأن تُدخل تغييرات على السياسات الزراعية، وأن تعتمد نهجا واستراتيجيات جديدة في إدارة الأعمال. ولضمان بقائها، ينبغي للتعاونيات أن تتخذ تدابير تمكنها من عرض سلع وخدمات عالية الجودة بأسعار تنافسية من خلال تطبيق أساليب ابتكارية من قبيل تنويع المنتجات لمسيرة تحول طلبات السوق. فعلى سبيل المثال، قامت تعاونية عمال "دينش بيدي" في كيرالا، بالهند، بتغيير منتجاتها من السجائر الملفوفة، المسماة "بيديس" إلى الأغذية بعد تدني الطلب عليها. وأعدت تدريب موظفيها البالغ عددهم ٤٠.٠٠٠، منهم ٨٠ في المائة من النساء، على إنتاج الأغذية المحفوظة بدلا من السجائر الملفوفة. وعلاوة على ذلك، قامت التعاونية أيضا بالتنويع في مجال تكنولوجيا الدائرة المتكاملة بافتتاح مركز للبحوث وتطوير البرمجيات.

٥٧ - وتواجه التعاونيات أيضا تحديا آخر يتمثل في تفادي النفوذ السياسي أو الخارجي التي تجعلها تتأثر بالتغيرات في القيادة السياسية أو بأهواء المصالح السياسية. فبدون نسيج قوي من

الأعضاء والدعم والمشاركة، تبقى التعاونيات ضعيفة، غير متجاوبة ومعزولة عن مجتمعاتها المحلية. ومن الضروري أن تكون التعاونيات تطوعية ومستقلة حقاً وأن يديرها أعضاؤها لكفالة عدم المساس بمصالحهم.

٥٨ - وتحتاج التعاونيات إلى توسيع وتعميق نطاق انتشارها من خلال تشجيع التنظيم الذاتي لدى الفئات الفقيرة والمحرومة والمهمشة في المناطق الريفية والحضرية، بما يتماشى مع النهج المجتمعي لتحقيق التنمية. وكما يتسنى ذلك، لا بد للتعاونيات من تعزيز تواجدها لعرض الفرص التي تتيحها التعاونيات للمواطنين، وتقديم مزيد من المعلومات إلى الحكومات بشأن الفوائد المحتمل أن تعود على المجتمع بفضل عمل التعاونيات.

٥٩ - ونظراً لأن ٧٠ في المائة من فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية، لا بد من دعم التعاونيات العاملة في القطاع الزراعي، وذلك بوسائل منها، على سبيل المثال، تسهيل زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية وخلق فرص عمل خارج المزارع. كما ينبغي تشجيع المشاركة المتزايدة للمرأة في التعاونيات، لا سيما في التعاونيات بالمناطق الريفية، وكذلك التعاونيات الإنتاجية والخدمية، من خلال البناء على تجاربها الناجحة مع تعاونيات التمويل الصغير.

٦٠ - ويمكن للتعاونيات أن تضطلع بدور هام في مجال ورقات استراتيجية الحد من الفقر. ويتيح التركيز على النهج القائم على المشاركة في عملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر، لا سيما إشراك الفئات الفقيرة، فرصة للتعاونيات وللمنظمات التعاونية الرئيسية لكي تصبح شركاء فعليين. وتبين الردود الواردة من المنظمات التعاونية الرئيسية في الاستبيان أن التعاونيات تشارك في تنفيذ ورقات استراتيجية الحد من الفقر أكثر من مشاركتها في الجوانب المتعلقة بوصفها أو رصدتها.

٦١ - ويمكن للتعاونيات، نظراً لاتصالها بالفئات الشعبية، المساعدة في تنفيذ البرامج المالية التي تستهدف الأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض، من خلال الائتمانات المتناهية الصغر والتأمين؛ وتوفير التدريب أثناء العمل وإعادة التدريب؛ وتقديم إعانات لإنشاء مشاريع تجارية صغيرة؛ والعمل كقنوات لتقديم الخدمات الحكومية. ورغم أن بعض التعاونيات المحنكة استشيرت في وضع ورقات استراتيجية الحد من الفقر، فإنه يمكنها تقديم المزيد. وبغية إشراك التعاونيات بصورة كاملة، يمكن لتعزيز الاتحادات التعاونية توفير صوت وتمثيل أكثر فعالية للفقراء في عملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر، خاصة على المستوى الوطني. أما على المستوى المحلي، فتوفر التعاونيات القوة الجماعية اللازمة للتعبير عن احتياجات الفقراء في العملية وفي الوصول إلى الفقراء أنفسهم وإفادتهم بنجاح. ومن اللازم لعملية ورقات

استراتيجية الحد من الفقر التماس مساعدة التعاونيات وإدماجها بشكل رسمي في مراحل التصميم والتنفيذ والرصد.

٦٢ - وينبغي تعزيز فعالية الشراكات فيما بين التعاونيات ومع الحكومة. وستعزز العضوية في المنظمات التعاونية الرئيسية والمشاركة فيها بنشاط، وخاصة في الحلف التعاوني الدولي، الوعي والدعم العالميين. وتشمل مزايا الشراكات تبادل الموارد والتدريب والمساعدة التقنية فيما بين التعاونيات بصورة أكثر فعالية. ويمكن للتعاونيات عن طريق تبادل قواعد البيانات المتعلقة بأفضل الممارسات أن تكتشف بسهولة أمثلة التجارب الناجحة، والدروس الهامة المستفادة. ويرتبط بهذا الأمر ضرورة تحسين الإحصاءات المتعلقة بالتعاونيات وكيفية تأثيرها في الاقتصادات الوطنية، مثل ما أوضحت به جودة الردود المقدمة في الاستبيانات المتعلقة بهذا الموضوع.

٦٣ - ويمكن للحكومات بالتشاور والتعاون مع الحركة التعاونية أن تزيد من تشجيع نمو التعاونيات وقدرتها على الاستمرار بمراجعة التشريعات أو تعديلها أو سنّها، ووضع إجراءات ومقتضيات إدارية تتسق مع تكوين التعاونيات ونموها في بيئة اقتصادية اجتماعية تتسم بسرعة التغير. وعلاوة على ذلك، ينبغي أيضا إدخال البرامج التي ترمي إلى تحسين سبل الوصول إلى التكنولوجيا وتعزيز بناء القدرات بتقوية المهارات التنظيمية والقيادية والمالية لأعضاء التعاونيات أو تحسين هذه البرامج من أجل كفالة قدرة التعاونيات على الاستمرار على المدى الطويل. وأخيرا، هناك حاجة إلى أن تهيء الحكومات ظروفًا جيدة لعمل التعاونيات علاوة على استخدام التعاونيات كمورد قادرة على المنافسة للسلع والخدمات إلى جانب المشاريع التجارية الأخرى من أجل النهوض بدورها بوصفها شريكا فعالا في مجال الحد من الفقر. ومن الضروري أيضا إنشاء مجلس استشاري مشترك أو هيئة استشارية مشتركة في البلدان التي لا يوجد فيها بعد مثل هذا المجلس أو تلك الهيئة، من أجل تحسين الحوار والشراكات بين التعاونيات والحكومات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

٦٤ - وبناء على هذا التقرير، قد تود الجمعية العامة النظر في التوصيات التالية ودعوة الحكومات والمنظمات الدولية، الداخلة في شراكات مع التعاونيات والمنظمات التعاونية، إلى ما يلي:

(أ) تشجيع زيادة مشاركة التعاونيات والمنظمات التعاونية الرئيسية في مجال الحد من الفقر، خاصة في وضع ورقات استراتيجية الحد من الفقر وتنفيذها ورصدها حيثما وجدت. وفي هذا الصدد، سيكون من المهم أيضا اتخاذ إجراءات لتحسين جمع

ونشر المعلومات والبيانات عن دور التعاونيات في الحد من الفقر وإسهامها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛

(ب) مراجعة التشريعات أو تعديلها أو سنّها، بما في ذلك الإجراءات والمقتضيات الإدارية من أجل تعزيز نمو التعاونيات والمنظمات التعاونية الرئيسية واستدامتها في بيئة اجتماعية اقتصادية تتسم بسرعة التغير؛ وتوسيع نطاق تواصل التعاونيات بالفقراء وتعميقه، خاصة الفقراء في القطاع الريفي أو الزراعي؛ وتشجيع مشاركة النساء والفئات الضعيفة في التعاونيات في جميع القطاعات؛

(ج) إدخال برامج لتحسين سبل وصول التعاونيات إلى التكنولوجيا ودعم هذه البرامج وتعزيز بناء القدرات بتقوية المهارات التنظيمية والإدارية والمالية لأعضاء التعاونيات، وفي هذا الصدد، مساعدة التعاونيات في الحصول على المساعدة التقنية الضرورية من الجهات المانحة؛

(د) توفير بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مواتية من شأنها كفالة وحماية استقلالية التعاونيات ومبادئها الديمقراطية وفي نفس الوقت تهيئة ظروف جيدة لعمل التعاونيات بوصفها موردة قادرة على المنافسة للسلع والخدمات إلى الحكومة والقطاع الخاص. ويمكن تشجيع هذه البيئة الداعمة بأمور من بينها إقامة شراكات وحوار بشكل فعال بين الحكومات والتعاونيات من خلال المجالس الاستشارية المشتركة و/أو الهيئات الاستشارية المشتركة.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/مارس ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.96IV.8) الباب الأول، الالتزام ٩، الفقرة الفرعية (ح).

(٢) Johnston Birchall. *Cooperatives and the Millennium Development Goals* (Geneva, International Labour Organization, 2004).

(٣) Andrew Bibby and Linda Shaw (eds.), *Making a Difference: Cooperative Solutions to Global Poverty* (Manchester, Cooperative College, 2005).

(٤) المرجع نفسه.

(٥) Verghese, Kurien. "India's milk revolution: investing in rural producer organizations", paper presented at the World Bank conference "Scaling up poverty reduction: a global learning process and conference", Shanghai, 25-27 May 2004.

(٦) "Can Cooperatives save the world?", *Developments: the International Development Magazine*, Department of International Development, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland.

(٧) *The Credit Union Difference*, vol. 7, No. 1 (World Council of Credit Unions, April 2005).

- (٨) المرجع نفسه.
- Bibby and Shaw, *op. cit.* (٩)
- Johnston Birchall, Poverty Reduction through Self-help: *Rediscovering the cooperative Advantage* (١٠)
(Geneva, International Labour Organization, 2003).
- (١١) المرجع نفسه.
- Bibby and Shaw, *op. cit.* (١٢)
- (١٣) المرجع نفسه.
- (١٤) المرجع نفسه.
- Birchall, Poverty Reduction through Self-help: *Rediscovering the cooperative Advantage* (Geneva, (١٥)
International Labour Organization, 2003).
- Bibby and Shaw, *op. cit.* (١٦)
- Decent Work and the Informal Economy* (Geneva, International Labour Organization, 2002). (١٧)
- (١٨) المرجع نفسه.
- (١٩) المرجع نفسه.
- The Credit Union Difference*, vol. 7, No. 1 (World Council of Credit Unions, April 2005). (٢٠)
- Bibby and Shaw, *op. cit.* (٢١)
- Birchall, Poverty Reduction through Self-help: *Rediscovering the cooperative Advantage* (Geneva, (٢٢)
International Labour Organization, 2003).
- Birchall, *Cooperatives and the Millennium Development Goals* (Geneva, International Labour (٢٣)
Organization, 2004).

المرفق الأول

قائمة بالدول الأعضاء التي وردت منها ردود

سلوفاكيا	إثيوبيا
سنغافورة	الأردن
السنغال	إندونيسيا
شيلي	إيران (جمهورية - الإسلامية)
صربيا والجبل الأسود	البحرين
الفلبين	البرتغال
فيجي	بنما
قبرص	البوسنة والمهرسك
كولومبيا	تايلند
الكويت	تركيا
لبنان	ترينيداد وتوباغو
ليتوانيا	جمهورية ترازيا المتحدة
ماليزيا	الجمهورية الدومينيكية
المكسيك	الجمهورية العربية السورية
ملديف	جمهورية كوريا
منغوليا	جورجيا
ميانمار	زامبيا
	سري لانكا

المرفق الثاني

قائمة بالمنظمات التعاونية الرئيسية التي وردت منها ردود

- تعاونيات اتحاد عموم الصين للتوريد والتسويق
- الرابطة الكولومبية للتعاونيات
- رابطة الاتحاد الآسيوي للاتحادات الائتمانية
- المنظمة البلجيكية بوير إنبونند (Boer enhond)
- الرابطة التعاونية لبوتسوانا
- الاتحاد المركزي للجمعيات التعاونية الاستهلاكية للاتحاد الروسي (Centrosojuz)
- اتحاد التعاونيات الزراعية لإسبانيا
- اتحاد تعاونيات كولومبيا
- اتحاد تعاونيات باراغواي
- الاتحاد التعاوني الإيطالي (Confcooperative)
- المجلس الكندي للتعاون
- التعاونيات الزراعية المتحدة
- الرابطة التعاونية للجمهورية التشيكية
- المصرف التعاوني لكينيا
- المصرف المركزي التعاوني (قبرص)
- العصبة التعاونية لتايلند
- الاتحاد التعاوني لصربيا
- الاتحاد التعاوني لسيلوفينيا
- المصرف المركزي التعاوني التركي لقبرص
- اتحاد تعاونيات المزارعين الأحرار
- التجمع الوطني للتعاون

معهد الدراسات الإنمائية التعاونية الإندونيسي

إدارة التعاون الدولي (جمهورية كوريا)

الاتحاد التعاوني لعمال اليابان

Kooperative Förbundet الاتحاد التعاوني

عصبة تعاونيات بورتوريكو

الاتحاد الليتواني للجمعيات الاستهلاكية

الرابطة الوطنية للمدخرات التعاونية والاتحادات الائتمانية

الاتحاد التعاوني الوطني لنيبال (NCF/N)

الاتحاد التعاوني الوطني للهند

الاتحاد الوطني لتعاونيات التأمين على العمال والمستهلكين (Zenrosai)

الاتحاد الوطني للتأمين المتبادل للتعاونيات الزراعية (Zenky omer)

الاتحاد الوطني للتعاونيات الإيطالية

بليرفو (Pellervo) (اتحاد التعاونيات الفنلندية)

Riksbyggen ekonomisk forening

اتحاد الجمعيات الاستهلاكية التعاونية لسري لانكا

الاتحاد الإقليمي لتعاونيات الادخار والائتمان لبام

التحالف التعاوني لفيت نام